

من

تسابيح ! (٥)

تراب (٢١٦)

الطريق!

باسمك اللهم .. نُسَبِّحُ بملء الفم والفراد مع كل نفس فينا يتردد، وكل نبض يخفق .. نحمدك اللهم أنْ أحييتنا بعد ما أمتنا .. وإليك النشور .. نحمدك إن رددت علينا أرواحنا وعافيتنا في أجسامنا وأذنت لنا بذكرك .. فأعنا اللهم على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك .. وثبت اللهم قلوبنا على دينك، وعزائمتنا على صراطك ..

* * *

باسمك اللهم .. توكلنا عليك ولا حول ولا قوة إلا بك .. فاجعل اللهم في قلوبنا نوراً، وفي أبصارنا وأسماعنا نوراً .. واشرح لنا صدورنا وطهر قلوبنا، وصنّف نفوسنا، وأزير بسراج الهدى بصائرنا ..

باسمك اللهم .. ندعوك يا سابع النعم ودافع النقم أن تجعل لنا في كل ضائقة فرجاً، وأن تيسر لنا بقدرتك من الصعاب مخرجاً .. ونسألك يا حي يا قيوم بكل اسم هو لك سميت به نفسك أن تجعل قرآنك المبين ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء حزنا وذهاب همومنا .. وأن تقطر أخلاقنا وسجاياتنا وفعالنا على ما أودعته بها سبحانه من عظيم الحكم وبليغ البيان .. ونضرع إليك يا رحمن يا رحيم بحق نبيك المصطفى عليه أكرم الصلاة والسلام، أن تعافينا من المحن وعوارض الفتن .. وأن توسع لنا في أرزاقنا، وتصل بيننا وبين نعمك بالحلال الذي ترضاه لنا .. يا واسع يا عليم ...

* * *

(٥) المال ٢٥/٢/٢٠٠٩

باسمك اللهم .. نضرب في بقاع أرضك، نحمل معنا أحلامنا وآمالنا .. وعزائمنا أيضاً .. نبذل بالعزيمة، ونرنو إلى آمال طويها عليها القلب .. نتوسل إليها بالكذب والعرق .. عرق العاملين .. ونقترب منها بالدأب والإصرار .. تاج المكافحين ..

قد استودعنا لديك يا إلهي كل عزيز لنا، وكل أمل راود الفؤاد منّا .. وندعوك يا ربنا أن تيسر لنا سبيلنا، فلا سهل إلا ما جعلته سبحانه سهلاً .. ونسألك أن توازننا بيدك، وتسدننا بقوتك، وتسخر لنا من الأسباب ما يصلنا بآمالنا ..

* * *

اللهم .. ولا تدعنا لضعفنا، ولا تترك نجاحاً يُدير رؤوسنا ويُدخل الغرور المقيت إلينا .. ووطنُ اللهم نفوسنا على العرفان بك، والتواضع لخلقك .. كل خلقك .. وادراً عنا يا إلهي همزات الشيطان، وخمر العجب، حتى لا تُفسد نفوسنا، وتتقطع صلاتنا، ويُصيب الفشل أعمالنا ..

وهبنا اللهم حكمة نعرف بها أن كل حبة عرق في لحظة عمل هي إكليل غار على رؤوسنا .. وإننا مهما علا شأننا ضعاف إليك، عائدون بقوتك ورحمتك ...

* * *

باسمك اللهم .. نعوذ بعلمك من جهلنا، وبغناك من فقرنا، وبعزك من ذلنا، وبحولك وقوتك من عجزنا وضعفنا .. ونعوذ اللهم بمغفرتك من عقابك .. وبرضائك من سخطك .. ونعوذ بك منك لا نحصى ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك .. ونعوذ اللهم بك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء .. ونسألك اللهم أن تصلح لنا ديننا الذي هو عصمة أمرنا، وديننا الذي فيها معاشنا، وآخرتنا التي فيها معادنا .. ونتوسل النعم إليك ألا تجعل عيشنا كدأً بغير ثمر .. ولا تدع دعاءنا نداءً بغير جواب .. نضرع إليك بحق نبيك الكريم أن تقبل ما سألناك وتُجيبنا إلى ما دعوناك ...

* * *

اللهم .. اقض عنا التبعات .. وأسكننا أعلى الجنات واسقنا من كوثر

المعرفة بربوبيتك .. يا أول يا آخر، يا باطن، يا ظاهر، شريعتك
مقنسة، ومعجزاتك باهرة .. أنت الأول في النظام والآخر في الختام
والباطن في الأسرار والظاهر في الأنوار .. أنت سبحانك جامع الفصل
وخطيب الوصل وصاحب الجمال والجلال والإكرام ...